لاينفي الزيادة فقوله امتنا اثنتين فالموتان في الدنيا //
والقبر وكذا الاحيا ومترك احياء الآخرة لانها معا تتمة
عند قولهم احيينا فبلا اثبات الواحد في الاية الاولى بطريق
الحصر فينفي الزيادة فاما حياة القبر فمستمر الى الحشر الا
لما استمر عذابه وتنعيمه فكن حياته كالموت بالنسبة
الى حياة الحشر فيصح القول بان الحياة ثلث لان الميت
جماد لا حياة له ولا ادراك له فتعذيبه ممتنع وجوز بعض
المعتزلة تعذيب الموتى بلا حياة لان الحياة ليست بشرط
لادراك التنعيم والتعذيب اجيب بان ادراك الجماد غير
معقول قال ابن الراوندي كل ميت حي يدرك لكن الجزية
الافة عن الافعال الاختيارية اجيب عن الاول بان انفكاك
الادراك عن الحياة لا يعقل اصلا وانفكاك الحياة مع الادراك
عن الافعال اختيارية معقول كما في المحبوس فلعل الروح
بعد خراب البدن يبقى تعلقه ببعضه لكن لا يتحرك به لعدم كون
العضو في حكمه وتصرفه والجواب انه يجوز ان يخلق الله تع في جميع
الاعضاء اي اجزاء الميت او بعضها نوعا من الحياة قدر
ما يدرك الم العذاب او لذة التنعيم اتفق اهل الحق على

انه تع

انه تع يعيد في القبر حياة لكن توقفوا في انه هل يعيد الروح ام لا
وامتناع الحياة بلا روح ممنوع وانما ذلك في الحياة الكاملة التي
منشاء الافعال الاختيارية قبل ارتكاب المعاصي انما هو باختيار
الروح وشعوره فلا بد من عوده لتعذيبه جوابه ان تعذيب
الروح لا يحتاج الى عوده الى البدن وهذا لا يستلزم ههنا
جواب سائل وهو ان يقال ان في خلق الله تع فيه نوعا من الحياة
لزم اعادة الروح والمؤدية الى النزع الجديد ولزم ان
يتحرك الميت ويضطرب في قبره ولزم ان يرى اثر العذاب عليه واللوازم
كلها باطل وكذا الملزوم فاجاب عنه بقوله وهذا لا يستلزم اعادة
الروح الى بدنه ولا ان يتحرك ويضطرب او يرى اثر العذاب عليه
اي على الميت بعد ان اخذ في الجواب عن شبهة المنكر بان نضع للميت
في قبره ونرى باقيا بحاله ونضع الميت في صندوق ضيق ولا
يتصور فيه جلوسه والقائم لم يدرك ان القادر على احيائه
قادر على ابقائه بحاله وعلى توسيع الضيق او تضييقه اتفق اهل
على ان الله تع لم يخلق في الميت القدرة والافعال الاختيارية
فلهذا لم يعرف حياته ولا اشكال في جوابه لمنكر ونكير لان
الروح ينطق بنطق مسموع كنطق الكعبة والملك يسمعه //

Copyright © King Saud University